هو اى الرجوع ازكى اى اطهر واصلح لكم من
الوقوف على الابواب منتظرين لان هكذا مما يجلب
الكراهة ويقدح فى قلوب الناس خصوصا اذا
كانوا ذوى مروءة مرتاضين الادات الحسية واذا
نهى عن ذلك لاداية الى الكراهة وجب الانتهاء
عن كل ما يودى اليها من قرع الباب بعنف والتصييح
بصاحب الدار وغير ذلك مما يدخل فى هاذات
من لم يتهذب من اكثر الناس وعن ابى جعيد رحمه
الله تعالى ما قرعت بابا على عالم قط وكفى بقصة
بن اسد زاجرة وما نزل فيها من قوله تعالى ان
الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
وعن قتادة اذا لم يوذن له لا يعتمد على الباب فان
للناس حاجات وان حضر ولم يستاذن ذهب على
الباب منتظرا جاز كان ابن عباس ياتى باب
الانصارى لطلب الحديث فيقعد على الباب حتى
يخرج ولا يستاذن فيخرج الرجل فيقول يا ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخبرتنى فيقول
هكذا امرنا ان نطلب العلم واذا وقف فلا ينظر
من شق الباب اذا كان الباب مردودا والماذون
ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اطلع فى بيت قوم فقد حل لهم ان يفقوا
عينه وفى رواية النسائى قال لو ان امرأ اطلع
عليك بغير اذن فحذفته فففقات عينه ما كان
عليك جناح ولو عرض امرئ دار من حريق لو لعدم
او هجوم سارق او ظهور منكر يجب انكاره جاز
الدخول

جاز الدخول بغير اذن والله اى الذى لا يخفى عليه شى
مما تعملون من الدخول باذن عليم فيجازيكم عليه
ولما نزل اية الاستيذان قالوا كيف بالبيوت التى
بين مكة والمدينة والشام على ظهر الطريق ليس فيها
انسان فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح اى اثم ان
تدخلوا بيوتا غير مسكونة اى بغير استيذان وذلك
كبيوت الخانات والربط المسبلة فيها متاع اى
منفعة لكم والمنفعة فيها بالنزول وانواع المتاع
والاتقاء من الحر والبرد ونحو ذلك وقال ابن زيد هى
بيوت التجار وحوانيتهم التى يالاسواق يدخلها للبيع
والشراء وهو المنفعة وقال ابراهيم النخعى ليس على
حوانيت الاسواق اذن وكان ابن سيرين اذا جا
الى حانوت السوق السلام عليكم ادخل ثم يقف وقال عطا
هى بيوت الخربة والمتاع هو قضاء الحاجات فيها من البول
والغايط وذلك استثناء من الحكم السابق لشموله البيوت
المسكونة وغيرها والله يعلم ما تبدون اى تظهرون
وما تكتمون اى تخفون فى دخول غير بيوتكم من قصد
صلاح او غيره وفى ذلك وعيد لمن دخل فسادا وتطلع
على عورات وسياتى انهم اذا دخلوا بيوتهم سلموا على
انفسهم والحكم السابع حكم النظر المذكور فى قوله تعالى
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم اى عما لا يحل لهم نظره
ويحفظوا فروجهم اى عما لا يحل لهم فعله بها تنبيه
على التبعيض والمراد غض البصر عما لا يحل كما مر والاقتصار
به على ما يحل وجوز الاخفش ان تكون مزيدة وايا ه
سيبويه فان قيل لم دخلت من فى غض البصر دون

Copyright King Saud University